Weill Cornell Medical College in Qatar

مؤسسة قطر
Qatar Foundation

بيان صحفي

طبيب بكلية طب وايل لكورنيل في قطر يناقش تأثير مرض التورّم عند النساء

الدوحة، في 17 مارس 2010– يتسبب مرض التورّم في إحداث إيذاء نفسي بالغ للمرضى المصابين به، ذلك بالإضافة إلى أضراره الجسمانية. وعندما تصاب النساء بمرض السرطان يزداد حجم هذا الضرر لدورهن المحوري نحو أسرهن والمجتمع بأسره، حسب ما جاء على لسان الدكتور آراش رافي، أستاذ مساعد في الطب الجيني في أمراض النساء والتوليد بكلية طب وايل كورنيل في قطر، وذلك في محاضرة ألقاها مؤخرًا حول التورّم عند النساء، وذلك في إطار سلسلة المحاضرات العامة التي تنظمها لكلية طب وايل كورنيل في قطر بعنوان "أنت والطب".

يتميز التورّم النسائي، وهو السرطان الذي يصيب النساء فقط، بالنمو الذي يصعب السيطرة عليه وبانتشار الخلايا غير الطبيعية في الأعضاء التناسلية للمرأة، وهي عنق الرحم، والمبيض، والرحم، وقناتي فالوب، والمهبل، والفرج

وفي مستهل حديثة، قال الدكتور رافي "تعتبر كل النساء عرضة للإصابة بالتورّم؛ ففي هذا العام، نتوقّع تشخيص أكثر من 78000 امرأة في الولايات المتحدة الأمريكية بالسرطان النسائي، ومن الممكن أن يتسبب هذا المرض في وفاة أكثر من 28000 امرأة، وهذه الأرقام في نسبتها تتشابه مع عدد الحالات في منطقة الشرق الأوسط".

ويرجع سبب الإصابة بالتورّم عند النساء إلى عدة عوامل، كلها تندرج تحت تصنيف العوامل البيئية والوراثية أو الجينية وقد كشفت الأبحاث الطبية أن بعض أنواع الجينات والمسماة بالأنكوجين (oncogenes) والجينات المثبطة للأورام تساعد على نمو السرطان. وتظهر معظم الأورام النسائية في سن صغيرة نسبيًا، وأكثر هذه الأورام شيوعًا هي السرطان العنقي، والسرطان البطاني الرحمي، والسرطان المبيضي.

ويعالج السرطان النسائي بإحدى هذه الوسائل: الجراحة، أو العلاج الإشعاعي، أو العلاج الكيميائي. ويعتمد اختيار نوع العلاج المناسب على نوع التورّم والمرحلة التي وصل إليها المرض. ويحتاج العلاج إلى فترة زمنية طويلة، وغالبًا ما تصاحبه عدة مضاعفات.

وأضاف الدكتور رافي قائلاً "من خلال فهمنا لمثل هذه الأمراض، يمكننا أن ننشر الوعي حول بعض الوسائل المحددة للفحص الذاتي الدوري والتي قد تساعد في الكشف المبكر عن بعض أنواع التورّم عند النساء. وتزداد احتمالات نجاح العلاج والشفاء التام من السرطان إذا نجحنا في الكشف المبكر عن المرض".

واستطرد الدكتور رافي قائلاً "معظم أنواع سرطان عنق الرحم وبعض أنواع سرطان المهبل والفرج يسببها فيروس يسمى بفيروس البابيلوما الإنسانية HPV. وتساعد هذه الحقيقة وحدها الباحثين على تحديد بعض الوسائل للوقاية من هذا المرض".

إدارة العلاقات العامة
كلية طب وايل كورنيل في قطر
المدينة التعليمية
صندوق بريد 24144
الدوحة، قطر

نسرين محمد الرفاعي
مديرة إدارة العلاقات العامة
هاتف: 009744928650
فاكس: 009744928444
بريد إليكتروني:
nma2005@qatar-med.cornell.edu

ويعتبر السرطان العنقي هو التورّم الذي يبدأ من منطقة عنق الرحم، وهو الجزء السفلي من الرحم وفي معظم الحالات، يصيب النساء في الفئة العمرية ما بين **35** إلى **55**. ويقدر عدد حالات الإصابة بالسرطان العنقي على مستوى العالم بحوالي **473000** حالة ويصل عدد الوفيات بسبب هذا المرض إلى **253,500** حالة وفاة سنويًا. ويعتبر السرطان العنقي هو النوع الوحيد من السرطان النسائي الذي يمكن الكشف عنه من خلال الفحص الدوري، والذي يشمل فحص خلايا عنق الرحم(**Pap Test**).

وقد اعتمدت هيئة الغذاء والدواء الأمريكية (**FDA**) في يونيو **2006** لقاحًا جديدًا يقي من الإصابة بالسرطان العنقي.

وعقب الدكتور رافي على ذلك قائلاً "لأول مرة في العالم، نمتلك أداة للوقاية من أحد أنواع السرطان".

أما السرطان المبيضي فيعتبر سابع أنواع السرطان النسائي انتشارًا بين النساء ولكن بسبب صعوبة الكشف المبكر عن هذا النوع من التورّم، وتشخيصه في مرحلة متأخرة في معظم الحالات، ترتفع نسبة الوفيات الناتجة عن الإصابة بهذا المرض. وبظهر حوالي ربع عدد الوفيات بسبب سرطان المبيض في النساء من الفئة العمرية ما بين **35** إلى **54**. ويزداد خطر الإصابة بهذا النوع من السرطان مع التقدم في العمر، حيث تزداد حالات الإصابة بوضوح في فترة انقطاع الطمث، حسب ما قاله الدكتور رافي.

ويعتبر السرطان البطاني الرحمي أسهل في التشخيص من باقي أنواع التورّم النسائي. وغالبًا ما يبدأ هذا النوع من السرطان في الجزء المبطن للرحم، والذي يسمى ببطانة الرحم. ويظهر سرطان بطانة الرحم عند نمو بطانة الرحم بشكل مفرط، وقديداهم المرض عضلات الرحم، وباقي أجزاء الجسم إذا لم يتم السيطرة عليه. وتشمل العوامل التي تزيد من خطر الإصابة بهذا النوع من السرطان البدانة، ومرض السكري، واستخدام هرمون الإستروجين وعدم معادلته بهرمون البروجيسترون في نفس الوقت، واستخدام دواء التامكسوفين، وانقطاع الطمث في سن متأخرة. ويتم الكشف المبكر عن معظم حالات السرطان البطاني الرحمي عندما تستشير المريضة الطبيب في بداية ظهور أعراض نزيف غير طبيعي، حيث يتم أخذ عينة وتحليلها للكشف عن السرطان ونصح الدكتور رافي الحضور قائلاً "يساعد النشاط البدني، وإتباع نظام غذائي صحي، والحفاظ على وزن مناسب في الحد من خطر الإصابة بسرطان الرحم".

ويشكل التورّم عند النساء خطرًا صحيًا كبيرًا على كل النساء في العالم، حيث يعتبر هذا المرض مسؤولاً عن مئات الآلاف من الوفيات كل عام، ويخلف أسرًا دون زوجان أو أمهات أو بنات. فبالإضافة إلى الأبعاد الطبية لهذه الأنواع من السرطان، أكد الدكتور رافي بشكل خاص على البعد الاجتماعي لهذا المرض.

كما ناقش الدكتور رافي أيضاً عواقب ظهور هذه الأنواع من التورّم على المستويين الشخصي والمجتمعي، بما في ذلك الصدمة التي تعاني منها المريضات والتي قد تستمر لسنوات بعد العلاج، وكيفية تعايش الأسر مع هذا المرض.

وأوضح الدكتور رافي قائلاً "يختلف مدى إدراك مرض السرطان من مجتمع إلى آخر؛ ففي منطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة يكون عادة تشخيص أية نوع من السرطان مصاحبًا بقلق شديد، وينظر إليه البعض على إنه مرض مخجل، كما أن فقدان الخصوبة المتعلق بعلاج التورّم قد يكون له أيضًا تأثيرًا ملحوظًا على المريضات وأسرهن".

وأضاف الدكتور رافي قائلاً "في منطقة الشرق الأوسط، يعتبر دور المرأة محوريًا بالنسبة لأسرتها، ولذا فإن أي مرض طويل الأجل يشكل تهديدًا كبيرًا لاستقرار الأسرة. وبالتالي يؤثر سلبًا على الأطفال وحياتهم ومدى تركيزهم في دراستهم.

Office of Public Affairs
WCMC-Q
Education City
P.O. Box 24144
Doha, Qatar

Michael Vertigans
Director
Phone: +974 492 8650
Fax: +974 492 8444
Email: miv2008@qatar-med.cornell.edu

واختتم الدكتور رافي محاضرته قائلاً "يجب أن يأخذ الأطباء في اعتبارهم النواحي الاجتماعية والثقافية عند علاج مريضات السرطان في منطقة الشرق الأوسط. فمع ارتفاع مستوى الرعاية الصحية والعلاجات المقدمة للمرضى على مستوى العالم، يجب أن نسعى إلى الاستفادة من ذلك وتطبيقه بكفاءة وعلى نطاق عريض في مختلف أنحاء المنطقة".

في الختام أكّد الدكتور رافي أهمية تأمين الوعي التام للتورّم الخاص بالنساء حيث من الممكن اكتشافه بالفحص الذاتي الدوري أو عبر زيارات منتظمة للطبيب المعالج. أخيراً من الممكن الشفاء التام من الورم عبر العلاج المبكر إذا تم تشخيصه في وقت قصير.

(انتهى)

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال:
ندى حسن
مسؤولة الشؤون العامة
مكتب الشؤون العامة
هاتف: 009744928654
بريد إلكتروني: nah2008@qatar-med.cornell.edu

ملاحظات إلى المحررين:

نبذة عن كلية طب وايل كورنيل في قطر

تأسست كلية طب وايل كورنيل في قطر بالتعاون مع مؤسسة قطر، وتعد جزءاً من كلية طب وايل التابعة لجامعة كورنيل في نيويورك، كما أنها أول مؤسسة طبية تقدم بكالوريوس الطب خارج الولايات المتحدة . وتقدم هذه الكلية برنامجاً تعليمياً شاملاً ومتكاملاً، حيث يشتمل ع لى سنتين دراسيتين "ما قبل الطب "، ثم أربع سنوات ضمن برنامج الطب، ويتم التدريس من قبل الهيئة التدريسية التابعة لكلية كورنيل . وه ناك مراحل قبول منفصلة لكل برنامج تتم وفق معايير القبول المعمول بها في جامعة كورنيل في إثاكا وكلية الطب التابعة لها في نيويورك. وللحصول على المزيد من المعلومات حول هذه الكلية، يمكن الرجوع إلى موقعها الشبكي على العنوان التالي : www.qatar-med.cornell.edu

نبذة موجزة عن مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع

تأسست مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع في عام 1995 بمبادرة من سموّ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر ويترأس مجلس إدارتها سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند . وتعد مؤسسة قطر مؤسسة خاصة غير ربحية، وتسترشد بالفلسفة القائلة بأن الموارد البشرية أثمن ما تمتلكه الدولة . ويقع المقر الرئيسي لمؤسسة قطر فـي قلب مشاريعها الرائدة في حرم المدينة التعليمية وهي عبارة عن 14 مليون متر مربع من الأرض تضم من خلالها العديد من المؤسسات التعليمية التقدمية ومراكز للأبحاث . كما تضم فروع لخمس جامعات عالمية رائدة وكذلك مركز بحثي تقدمي على أحدث طراز . وتعمل مؤسسة قطر كذلك على رفع المستوى المعيشي للفرد في دولة قطر وذلك من خلال الاستثمار في القطاعات الصحية والتقدمية.
لمزيد من المعلومات يمكن زيارة موقعنا الإلكتروني: www.qf.org.qa

Office of Public Affairs
WCMC-Q
Education City
P.O. Box 24144
Doha, Qatar

Michael Vertigans
Director
Phone: +974 492 8650
Fax: +974 492 8444
Email: miv2008@qatar-med.cornell.edu